الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/43/258
S/19691
29 March 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH/SPANISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والاربعون
البند ٣٣ من القائمة الاولية*
الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم

مجلس الامن
السنة الثالثة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٣٣ آذار/مارس ١٩٨٨ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لجمهورية المانيا الاتحادية لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أحيل طي هذا النصين المتعلقين بما يلي :

(أ) الاعلان السياسي المشترك الصادر عن مؤتمر هامبورغ الوزاري المعني بالحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء وبين بلدان أمريكا الوسطى وبلدان مجموعة كونتادورا ، المعقود يومي ٢٩ شباط/فبراير و ١ آذار/مارس ١٩٨٨ (المرفق الاول) ؛

(ب) البلاغ الاقتصادي المشترك الصادر عن الاتحاد الاوروبي والبلدان الاطراف في المعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لامريكا الوسطى وبنما ، والمنبثق عن المؤتمر المعني بالحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء وبين دول أمريكا الوسطى ودول مجموعة كونتادورا ، المعقود في هامبورغ يومي ٢٩ شباط/فبراير و ١ آذار/مارس ١٩٨٨ (المرفق الثاني) .

اللغات الاصلية للوثيقتين هي الاسبانية والانكليزية والفرنسية .

* A/43/50 .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٣٢ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) الكسندر كاونت يورك

السفير

المرفق الاول

الاعلان السياسي المشترك الصادر عن مؤتمر هامبورغ الوزاري المعني بالحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء وبين بلدان أمريكا الوسطى وبلدان مجموعة كونتادورا ، المعقود يومي ٢٩ شباط/فبراير و ١ آذار/مارس ١٩٨٨

١- انعقد المؤتمر الرابع للاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء وبلدان أمريكا الوسطى وبلدان مجموعة كونتادورا لبحث الحوار السياسي ، في سان خوسيه ، كوستاريكا ، يومي ٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، وواصل أعماله في لكسمبرغ ، يومي ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ وفي غواتيمالا سيتي يومي ٩ و ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، وانعقد لبحث التعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي وبلدان منطقة أمريكا الوسطى في هامبورغ في ٢٩ شباط/فبراير و ١ آذار/مارس ١٩٨٨ .

٢- واشترك في المؤتمر :

عن الاتحاد الاوروبي

اسبانيا

السيد فرانسسكو فرناندوس أوردونييس

وزير الخارجية

المانيا - جمهورية - الاتحادية

السيد هانز ديتريش غنشر

وزير الخارجية الاتحادي

ايرلندا

السيد بريان لينهان ، عضو البرلمان

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية

ايطاليا

السيد جيوليو اندريوتي

وزير الخارجية

البرتغال

السيد جوزي مانويل دوراو باروسو

وزير الخارجية والتعاون

بلجيكا

السيد ليو تنديمانز

وزير الخارجية

الدانمرك

السيد أوفّي إليمان - ينسن

وزير الخارجية

فرنسا

السيد جان - برنار ريمون

وزير الخارجية

لكسمبرغ

السيد روبرت غوبلس

وزير الدولة للشؤون الخارجية والتجارة الخارجية والتعاون

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

السيد تيم ايفار

الوكيل البرلماني للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث

هولندا

السيد هانس فان دن بروويك

وزير الخارجية

اليونان
السيد كارلوس بابوليـاس
وزير الخارجية

لجنة الاتحادات الاوروبية
السيد كلود شيسون
عضو اللجنة

عن أمريكا الوسطى
السلفادور
الدكتور ريكاردو اسيفيدو بيرالتا
وزير الخارجية

غواتيمالا
السيد الفونسو غابريرا هيدالغو
وزير الخارجية

كوستاريكا
السيد رودريغو مدريغال نييتو
وزير الخارجية

نيكاراغوا
سعادة السيد ميغيل دسكوتو بروكمان
وزير الخارجية

هندوراس
السيد كارلوس لوبيس كونتريراس
وزير الخارجية

عن بلدان مجموعة كونتادورا
بنما
السيد خوسيه م . كابريرا
نائب وزير الخارجية

فنزويلا
الدكتور جيرمان تافا كاريللو
وزير الخارجية

كولومبيا
السيد جوليو لوندونيو باريدس
وزير الخارجية

المكسيك
السيد برناردو سيبولفيدا آمور
وزير الخارجية

الامانة الدائمة للمعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لامريكا الوسطى
السيد ماركو انطونيو فيلامار كونتريراس
الامين العام

٣- وتبادل المشتركون الآراء على نحو مكثف بشأن القضايا السياسية والاقتصادية التي كانت موضع اهتمامهم المشترك منذ اجتماعهم الاول في سان خوزيه قبل اربع سنوات . واعتبروا مؤتمر هامبورغ خطوة مهمة وواعدة في اطار الحوار والتعاون بين المنطقتين وانعقد الاجتماع في ظل جهود كبيرة بذلت من أجل تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة ومن أجل تعزيز احترام القانون الدولي والمبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في أمريكا الوسطى . وجدد المشتركون التزامهم بدعم هذه الاهداف .

٤- ووجه وزراء الاتحاد الاوروبي التحية الى رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمس الذين استطاعوا من منطلق شعورهم الرفيع بالمسؤولية انجاز توقيع "اجراءات اقامة سلم وطيد ودائم في امريكا الوسطى" في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ على أساس الخطة التي قدمها رئيس كوستاريكا وعلى أساس المقترحات المقدمة من البلدان الاخرى في أمريكا الوسطى والتي تم استلهامها من التصميم على تحقيق الاهداف وتطوير المبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، وميثاق منظمة الدول الامريكية ، ووثيقة الاهداف لمجموعة كونتادورا ، ورسالة كارابلبيدا من أجل السلم والامن والديمقراطية في أمريكا الوسطى ، وإعلان غواتيمالا ، وبيان بونتاديل است ، ورسالة بنما ، وإعلان إسكيبولاس ، ومشروع وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى المؤرخ في ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٦ .

٥- وأعرب وزراء أمريكا الوسطى والاتحاد الاوروبي عن تقديرهم لمجموعة كونتادورا وفريق الدعم لدعمهم المستمر وتشجيعهم لعملية السلم ، ولمساهمتهم القيّمة في جهود رؤساء بلدان أمريكا الوسطى التي تتوجت باتفاق غواتيمالا ، ولاستعدادهم للتعاون في تنفيذه . وحثوهم في ذات الوقت على الاستمرار في استعدادهم للتعاون من أجل السعي نحو حل سلمي .

٦- وأشار وزراء مجموعة كونتادورا الى أن السلم والاستقرار في أمريكا الوسطى من المسائل ذات الاولوية بدرجة لا تتهدد معها حرية تقرير المصير وتثبيت الديمقراطية وتنمية شعوب أمريكا الوسطى فحسب وانما أيضا الحفاظ على مصالح المنطقة بأسرها . وأبدوا استعدادهم أيضا لمواصلة الاسهام في جهود تحقيق السلم في أمريكا الوسطى .

٧- ورحب وزراء خارجية أمريكا الوسطى والاتحاد الاوروبي بالقرار الذي اتخذته لجنة الشمانية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ بالموافقة على بدء برنامج دولي طارئ للتعاون لصالح بلدان أمريكا الوسطى يلتقي مع رغبة حكومات هذه البلدان في أن تحظى أمريكا الوسطى من المجتمع الدولي بمعاملة تكفل لها التطور السلمي .

٨- وأشار وزراء أمريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا بارتياح الى أن الاتحاد الاوروبي أظهر للمرة الاولى في اجتماع المجلس الاوروبي في شتوتغارت بجمهورية ألمانيا الاتحادية في حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، تأييده التام لمبادرات السلم في أمريكا الوسطى عن طريق تأكيد أهمية زيادة التعاون من أجل التنمية في أمريكا الوسطى .

٩- ودرس الوزراء باستفاضة التطورات الحاصلة في أمريكا الوسطى والتوقعات المرتقبة فيها بعد التأييد الذي لقيته عملية غواتيمالا ، التي رأو فيها نموذجا فريدا لإرادة وعزيمة سياسية في سبيل قضية السلم والامن الديمقراطية والتعاون والتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

١٠- ونوه وزراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالجهود التي تبذلها اللجنة الدولية للتحقق والمتابعة من أجل المساعدة في تنفيذ اتفاق اسكيبولاس الثاني ، وعلى الاخص مساهمة الامينين العامين للامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية .

١١- وتبادل الوزراء وجهات النظر بشأن التقدم المحرز في عملية الحوار من أجل الوفاق الوطني وإقامة الديمقراطية ، وأكدوا مجددا التزامهم بمبدأ المشاركة الكاملة للشعوب في عمليات سياسية ديمقراطية حقيقية .

وأكدوا أيضا أهمية وجود عملية ديمقراطية أصيلة وتعددية تتضمن تعزيز العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان واحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها ، وحق الدول كافة في تقرير نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بحرية ودون أي تدخل من الخارج .

١٢- وأعربوا عن ارتياحهم للتدابير المختلفة التي اتخذت تحقيقا لهذا الغرض اتفاقا مع عملية غواتيمالا ، وأكدوا أهمية الاليات التي انشئت لتتيح ، وفقا للقانون ، اقامة حوار مع جميع فئات المعارضة السياسية الداخلية غير المسلحة والجماعات التي تقبل بالعفو . وأحاطوا علما كذلك مع الارتياح بالجهود التي تبذل للتوصل الى وقف لاطلاق النار ، كما ينص اتفاق غواتيمالا . وناشد المشتركون جميع الأطراف المعنية أن تواصل بذل هذه الجهود إبتغاء التوصل الى وقف فعلي للعمليات الحربية .

وأحاط الوزراء علما أيضا بأهمية صدور قرار العفو بالنسبة لعملية الوفاق الوطني .

١٣- وأشاروا الى أن الالتزام الذي قطعته حكومات من المنطقة أو من خارجها بوقف ما تقدمه من مساعدة الى القوات غير النظامية أو حركات التمرد ، ينطوي على أهمية حيوية من أجل تحقيق سلم مستقر ودائم في المنطقة .

وأكد الوزراء أيضا أهمية الالتزام بمنع استخدام أراضيهم وعدم تقديم أو السماح بتقديم دعم عسكري لوجستي للأفراد أو المنظمات أو الجماعات التي تهدف الى زعزعة استقرار الحكومات في بلدان أمريكا الوسطى .

١٤- كما أعرب وزراء الخارجية في دول الاتحاد الاوروبي ونظراؤهم في مجموعة كونتادورا عن ارتياحهم العميق لتأكيد رؤساء أمريكا الوسطى في مؤتمر القمة الذي عقدوه في آلاجويلا بكوستاريكا ، في يومي ١٥ و ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، على رغبتهم في إحلال السلم وأهمية اتفاق اسكيبولاس الثاني الذي سلموا باهميته نصا وروحا في تحقيق الديمقراطية وإحلال السلم في المنطقة .

وفي هذا الصدد أحاطوا علما بإقرار الرؤساء بأن التعهدات المنصوص عليها في اتفاق اسكيبولاس الثاني ، لم يتم الوفاء بها بالكامل ، وتأكيد عزمهم من جديد على الوفاء بالتزامات فردية وغير مشروطة تتقيد بها الحكومات ، بغية تنفيذ هذه الالتزامات تنفيذا كاملا ووطيدا .

١٥- وأعربوا عن اقتناعهم بأن إقامة اطار من المؤسسات الوطنية والدولية للتحقق من تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها هو عنصر رئيسي في اتفاق غواتيمالا .

وأكد الوزراء القرار الذي اتخذه الرؤساء في سان خوسيه في ١٦ كانون الثاني/يناير بأن تقوم لجنة تنفيذية مكونة من وزراء الخارجية في دول أمريكا الوسطى بالمهمة الرئيسية للتحقق والرصد والمتابعة . ورأوا أنه يمكن للجنة أن تتولى في سياق الاضطلاع بعملها تنظيم التعاون بين الدول من المنطقة ومن خارجها ، أو الهيئات المعروفة بحيادها وكفاءتها التقنية من المنطقة ومن خارجها ، التي أبدت رغبة في التعاون في عملية إحلال السلم في أمريكا الوسطى .

وأشار الوزراء أيضا الى ما صرح به الرؤساء من أن تنفيذ الاتفاقات الواردة في وثيقة اسكيبولاس الثانية ، تشتمل على التزامات يخضع الوفاء بها من جانب الحكومات لتحقق أساسي ومحدد ، وبصفة خاصة وقف تقديم المساعدة الى الجماعات غير النظامية وعدم استخدام الاراضي في أغراض دعم هذه الجماعات وتأمين عمليات انتخابية حرة حقا .

وأعرب الوزراء عن اقتناعهم بأن التحقق من تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها واحترامها هو عنصر مهم في اتفاق اسكيبولاس الثاني .

١٦- وأعاد وزراء الاتحاد الاوروبي مرة أخرى تأكيد رغبتهم في التعاون قدر طاقتهم في القيام بمهمة التحقق والرصد والمتابعة الموكولة الى اللجنة التنفيذية ، اذا طلبت جميع دول أمريكا الوسطى منهم القيام بذلك .

١٧- وأعربوا عن ترحيبهم بالقرار الذي اتخذه رؤساء أمريكا الوسطى في ١٦ كانون الاول/ديسمبر بأن تنفيذ اتفاق اسكيبولاس الثاني يتطلب متابعة لإلتزامات تشتمل على استراتيجية محددة بالفعل ، تتمثل في تحديد الاسلحة وفي اتفاقات تتعلق بالأمن ونزع السلاح .

وفي هذا الصدد أعربوا عن ارتياحهم لاستئناف المفاوضات المعلقة المعنية بالمسائل الامنية في كاراكاس ، في ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، باشتراك مجموعة كونتادورا كوسيط في المفاوضات .

١٨- وأكد الوزراء مرة أخرى اقتناعهم بضرورة أن تساهم جميع البلدان التي لها صلات أو مصالح في المنطقة في عملية تحقيق السلم والاستقرار وإقامة الديمقراطية في أمريكا الوسطى وأن تحترم بالكامل تنفيذ التعهدات التي التزمت بها حكومات أمريكا الوسطى في عملية غواتيمالا .

١٩- ورحب المشتركون ترحيبا خاصا بتوقيع رؤساء أمريكا الوسطى على المعاهدة التأسيسية لبرلمان أمريكا الوسطى والأجهزة الاخرى للسلطة السياسية وأعربوا عن أملهم في أن تتوصل الهيئات التشريعية في أمريكا الوسطى في وقت مبكر الى إقرار لهذه المعاهدة أو التصديق عليها بما يتيح تنظيم انتخابات مباشرة في أقرب وقت ممكن . وأعربوا عن ثقتهم في أن تضيف هذه الانتخابات زخما جديدا لعملية السلم والديمقراطية والتكامل الاقليمي في أمريكا الوسطى .

٢٠- وأحاط وزراء الاتحاد الاوروبي ومجموعة كونتادورا علما مع الإرتياح بقرار بلدان أمريكا الوسطى اعتماد نظام لانتخاب ممثلي برلمان أمريكا الوسطى يقوم على أساس قواعد عامة تشجع التعددية الايدولوجية الحقيقية ، وتكفل مشاركة جميع الاحزاب السياسية بأوسع شكل ممكن ، وتساعد على تعزيز العملية الديمقراطية في الدول المعنية . ولاحظوا مع الإرتياح أن حكومات أمريكا الوسطى تعهدت بدعوة دول ثالثة ومنظمات دولية لايفاد مراقبين للعملية الانتخابية .

٢١- وأكد الاتحاد الاوروبي ومجموعة كونتادورا اتجاه نيتهما الى تقديم الدعم الكامل الى انشاء برلمان أمريكا الوسطى وادائه لمهمته . وفي هذا السياق ، أعرب المشتركون الاوروبيون عن رغبتهم في القيام بجملة أعمال منها تعزيز التعاون بين البرلمان الاوروبي وبرلمان أمريكا الوسطى بمجرد سريان المعاهدة التأسيسية . وذكر الوزراء الاوروبيون أنهم مستعدون لقبول الدعوة الى ايفاد مراقبين للعملية الانتخابية ، مع مراعاة الممارسات الوطنية المتبعة في بلدانهم .

٢٢- ورحب وزراء الاتحاد الاوروبي ومجموعة كونتادورا بالاتفاقات الانتخابية التي اعتمدها رؤساء أمريكا الوسطى .

كما رحبوا بعزم حكومات أمريكا الوسطى على تطوير وضمان جميع حقوق الانسان والحريات الاساسية في بلدان كل منها ، بالشكل المحدد في الاتفاقات الدولية مثل الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، والاعلان الامريكي لحقوق الانسان وواجباته ، والاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان .

٣٣- إن السلم والديمقراطية والتنمية أمور لا تنفصل . وفي هذا السياق رحب الوزراء ولجنة الاتحادات الاوروبية ووزراء مجموعة كونتادورا بعزم حكومات أمريكا الوسطى على اعتماد اتفاقات تعجل بالتنمية وبإقامة مجتمعات تتسم بقدر أكبر من المساواة ومتحررة من الفقر .

وأحاط الوزراء علما مع الارتياح بقيام بلدان امريكا الوسطى بعرض "خطة عمل فورية" للحصول على دعم المجتمع الدولي لإعادة التنشيط الاقتصادي والتنمية في منطقتها . وذكر الاتحاد ودوله الأعضاء أنهم مستعدون ، دعما لعملية السلم ، لتقديم تعاونهم وإسهامهم الخاص في تنفيذ تلك الخطة . وسينظر في الخطة وستنسق مع خطة الامم المتحدة والبلدان المانحة الاخرى . وذكر الاتحاد انه مستعد بداية من الآن لمنح معونة غذائية طارئة خاصة لتعزيز برنامج عودة اللاجئين الاختيارية الى وطنهم ونقل المشردين الى أماكن جديدة والاسهام بشكل محدد في التنظيم المادي والفني لانتخابات برلمان امريكا الوسطى .

٣٤- ورحبوا بالتدابير التي اعتمدتها حكومات امريكا الوسطى بهدف تيسير عودة اللاجئين الى وطنهم على أساس طوعي وفردي ، وببرامج مساعدة المشردين . ووافق الوزراء الاوروبيون على الحاجة الملحة الى زيادة المساعدة المقدمة الى برامج امريكا الوسطى في هذا الميدان .

٣٥- وأعرب المشتركون في مؤتمر هامبورغ عن إرتياحهم لنتائج حوارهم واتفقوا على الالتقاء في العام القادم في أمريكا الوسطى وفقا للممارسة القائمة .

٣٦- وأعرب المشتركون في مؤتمر هامبورغ عن عميق امتنانهم لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية التي عُقد المؤتمر بدعوة منها . كما شكروا بحرارة مجلس شيوخ هامبورغ ومواطنيها على ما أبدوه من حسن استقبال وكرم ضيافة وتنظيم المؤتمر على الوجه الاكمل ، مما سمح بانعقاده في جو من التعاون البناء .

المرفق الثاني

البلاغ الاقتصادي المشترك الصادر في ٢٩ شباط/فبراير ١٩٨٨ عن الاتحاد الاوروبي والبلدان الاطراف في المعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لأمريكا الوسطى وبنما ، والمنبثق عن المؤتمر المعني بالحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء وبين دول أمريكا الوسطى ودول مجموعة كونتادورا ، المعقود في هامبورغ يومي ٢٩ شباط/فبراير و ١ آذار/مارس ١٩٨٨

١ - أشار الاتحاد وبلدان برزخ أمريكا الوسطى الى بداية هيكل الحوار السياسي والاقتصادي الذي أقيم في سان خوسيه بكوستاريكا في عام ١٩٨٤ ، وتوقيع اتفاق التعاون الاقتصادي في لكسمبرغ في عام ١٩٨٥ ، والاتفاقات التي وقعها رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى في اجتماعات اسكيبولاس وبصفة خاصة "إجراءات اقامة سلم وطيد ودائم في أمريكا الوسطى" ، وأعادوا تأكيد اعتقادهم بأن هناك صلة وثيقة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسلم والاستقرار السياسي . وفي هذا الإطار ، وفي ضوء النداء الذي وجهته بلدان أمريكا الوسطى من أجل تقديم دعم كبير بروح من التضامن من جانب المجتمع الدولي لضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطردة في أمريكا الوسطى ، أعربوا عن استعدادهم لتكثيف تعاونهم وتعزيزه باستخدام إجراءات محددة وتكميلية ترمي الى مساندة اتفاق السلم في أمريكا الوسطى وتعزيز تنفيذه الفعال .

٢ - وأعربت بلدان البرزخ عن ارتياحها للاستنتاجات التي أقرها مجلس الاتحاد في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٨٧ بشأن توثيق العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وأمريكا اللاتينية وتعزيز التعاون الصناعي مع بلدان المنطقة . وأشاروا الى أن هذه الاستنتاجات تقدم إطارا متماسكا وتمثل جهدا جديدا من أجل تنفيذ التعاون بين الاتحاد الاوروبي وأمريكا اللاتينية بصفة عامة وبلدان برزخ أمريكا الوسطى بصفة خاصة .

٣ - ورحب الاتحاد وبلدان البرزخ بسريان اتفاق التعاون في ١ آذار/مارس ١٩٨٧ وأعربوا عن ارتياحهم لعقد الاجتماع الاول للجنة التعاون المشترك التي أنشئت بموجب هذا الاتفاق والتي تم فيها تحديد مجالات التعاون . وأعربوا كذلك عن موافقتهم على إنشاء لجنتين فرعيتين للمشاريع والسلع الاساسية .

٤ - وأعرب كلا الجانبين عن قلقه لكون أمريكا الوسطى تعاني من الآثار التي تلحقها الأزمة الدولية والمنازعات التي تقع في بعض البلدان بقدرتها الانتاجية ومعدلات الانتاج ويدركان أن الأزمة الاقتصادية تؤدي الى تفاقم المشاكل الاجتماعية في المنطقة . وأشارا الى أن أحوال الفقر المدقع قد ساءت مما يؤثر على قطاع كبير من سكان أمريكا الوسطى .

٥ - وأقر الطرفان بأن التجارة فيما بين بلدان أمريكا الوسطى ، التي قامت بتحييد أثر الانخفاضات الدورية في التجارة مع البلدان الاخرى ، لا تعاني فقط من الأزمة القائمة في القطاع الخارجي ولكن مع تدهورها تعاظمت آثارها السلبية على الاقتصاد ، التي تفاقمت ، في جملة أمور ، بسبب خدمة الدين الخارجي الذي يشكل عبئا ثقيلا على اقتصاداتها ، وبسبب الكوارث الطبيعية التي أبطأت من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان البرزخ . وفي ظل هذه الظروف ، تقلصت بشدة الامكانيات الاستثمارية وإمكانيات الاستيراد والتصدير للمنطقة مما ساهم بدرجة أكبر في خفض احتمالات نموها وزاد من حدة عوامل الاستقرار الاجتماعي والسياسي .

٦ - واعترف كلا الجانبين بأن هدف تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مطردة يحتاج الى حل مشاكل اختلال توازن القطاع الخارجي الخطيرة : تقلص الاستثمارات وتزايد بلى المصانع الانتاجية والمعدلات العالية للبطالة المقنعة والسافرة والطبيعة التراكمية للتأخر الاجتماعي .

٧ - وأكد وزراء الاتحاد استعدادهم لإيلاء اهتمام خاص الى مشاكل الديون الخارجية لبلدان برزخ أمريكا الوسطى في إطار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٨/٤٢ المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ .

٨ - ورأى الاتحاد وبلدان البرزخ أن مؤتمر الامم المتحدة السابع للتجارة والتنمية (الاونكتاد) الذي عقد في جنيف في الفترة من ٩ تموز/يوليه الى ٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ أكد أهمية دور الاونكتاد في التعاون الدولي وفي التجارة وفي المسائل المتعلقة بالتنمية وحقق نتائج ايجابية باعتماده ، بتوافق الآراء ، وثيقة ختامية سيعزز تنفيذها الفعال التعاون المشار اليه أعلاه .

٩ - وأعرب الاتحاد عن ارتياحه لطلبات العضوية التي تقدمت بها عدة بلدان بالبرزخ الى مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") التي تشكل خطوة الى الأمام في مجال ادماج المنطقة في النظام التجاري الدولي .

وفي هذا الصدد رحبت بلدان البرزخ باهتمام لان الاتحاد قدم ، في إطار جولة أوروغواي ، اقتراحا في جنيف يتعلق بالتجارة في المنتجات الاستوائية ، وذكرت أن هذا يمثل فرصة قيّمة لتحسين وصول منتجات أمريكا الوسطى الى أسواق الدول الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي وأعربت عن أملها في أن تؤخذ في الاعتبار مصالحها الخاصة في هذا المجال .

وكرر الاتحاد وبلدان البرزخ رغبتهم في الاسهام بايجابية في خفض التوتر في التجارة الدولية وكبح جماح الحماية الجمركية والممارسات التقييدية الاخرى وتحريمها . وأشار الاتحاد في هذا الصدد الى اتفاقي "تأجيل سداد الديون" و "تخفيف عبء الديون" اللذين عقدا في إطار مجموعة "غات" .

١٠ - ورأى الاتحاد وبلدان البرزخ أنه ينبغي ، بغية الاسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة ، زيادة تشجيع توسيع وتنويع الصادرات . وفي هذا الصدد ، ومع الاخذ في الاعتبار تطلعات بلدان برزخ أمريكا الوسطى ومختلف درجات تطورها بالنسبة لبلدان الاتحاد ، وذكر الاتحاد إنه يرغب في مواصلة جهوده لكي يضمن لبلدان برزخ أمريكا الوسطى فرصا مستقرة ، وأوسع إذا أمكن للوصول الى أسواقه .

١١ - وأعاد الاتحاد تأكيده أنه يعتزم ، في إطار اللجنة المشتركة التي أنشئت بموجب اتفاق التعاون ، دراسة امكانية ادخال تحسينات على نظام الافضليات المعمم اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، على أساس المؤشرات التي قدمتها بلدان البرزخ فيما يتعلق بالمنتجات ذات الاهمية الخاصة بالنسبة لها . وأعرب كلا الجانبين عن ارتياحه لتنفيذ اجراءات التعاون سواء على الصعيد الاقليمي عن طريق "اتحاد هيئات تنمية صادرات أمريكا الوسطى وبنما والجمهورية الدومينيكية" وعلى صعيد الدول المختلفة للبرزخ وأعربا عن رغبتهما في توسيع هذه الاجراءات .

١٢ - وأكد الاتحاد تعهده بإيلاء اهتمام خاص للمشاكل التي تثور في أمريكا الوسطى بسبب التغيرات في حجم الايرادات من صادراتها من منتجاتها الاساسية .

١٣ - وأشار الاتحاد والدول الاعضاء فيه وبلدان البرزخ إلى التعهد المقدم في سياق اتفاق التعاون (المرفق الاول) والمتعلق بالحواجز التي يمكن أن تنشأ في وجه التجارة نتيجة لتسيير النقل البحري . وفي هذا الصدد ، اتفقوا على إدراج هذا الموضوع للمناقشة من جانب اللجنة المشتركة في إطار التعاون الذي سيوضع موضع التطبيق بصورة تدريجية - حسب كل مجال من مجالات المسؤولية - بغية السعي إلى حلول مرضية للجانبين وتعزيز تطوير التجارة .

١٤ - وأكدت بلدان البرزخ أهمية المعونة التي يقدمها الاتحاد ودوله الاعضاء للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة والتي تستكمل الجهود الكبيرة التي تبذلها بلدان برزخ أمريكا الوسطى . وأعربت أيضا عن ارتياحها لانه تم في عام ١٩٨٧ تنفيذ الالتزام الذي كان قد تعهد به الاتحاد بموجب اتفاق التعاون الموقع في لكسمبرغ في عام ١٩٨٥ ، ذلك الالتزام الرامي إلى تحقيق زيادة ضخمة في جميع أشكال المعونة المقدمة للمنطقة وتنسيق هذه الاجراءات ، لاسيما في الحالة الراهنة التي تبذل فيها بلدان أمريكا الوسطى جهودا خاصة لتحقيق السلم والتنمية على أساس التعهدات الواردة في اتفاق أسكيبولاس .

١٥ - وكرر الاتحاد وبلدان البرزخ التأكيد بوجوب تخصيص جزء كبير من المعونة للاجراءات الاقليمية الرامية إلى تعزيز التكامل بين بلدان البرزخ . وأكد الطرفان اهتمامهما باجراءات التعاون المستمر التي بدأت بالفعل في الميادين التالية : الامن الغذائي ، والمنشآت الصغيرة والمتوسطة ، وتنمية التعاونيات ، والصحة ، وتنمية مناطق الحدود ، ومصائد الاسماك ، والموارد الحراجية والسياحية ، وإعادة تنشيط القائم من الصناعات والتجارة داخل المنطقة ، وتعزيز مؤسسات التكامل الاقليمي .

١٦ - ويعتبر الطرفان أنه من الضروري إعطاء قوة دافعة لانتاج وتجارة المنتجات الغذائية الاساسية الضرورية لبلوغ الاكتفاء الذاتي في الاغذية ودعم التنمية الريفية المتكاملة ، مع التأكيد على التنمية البشرية . وأعرب الاتحاد عن اهتمامه بالتعاون بشأن مشاريع مثل استغلال الموارد السمكية ، وتنمية الزراعة المائية ، وإدارة الموارد الطبيعية المتجددة ، والتنمية السياحية الاقليمية التي ينبغي اعتبارها أداة فعالة لإعادة التنشيط الاقتصادي والتكامل والسلم . وتعهد الاتحاد أيضا بالشروع فورا بدراسات مشتركة لوضع برامج ومشاريع محددة في هذه الميادين .

وفي الميدان الصناعي ، اقترحت بلدان برزخ أمريكا الوسطى اعتماد برامج تستهدف توفير الحوافز للانتاج الاقليمي من خلال إعادة تنشيط الاعمال التجارية على نحو انتقائي وتوفير الموارد المالية للبرامج الصناعية المشتركة لإعادة التحويل والاستثمار .

وأعرب الاتحاد عن استعداده للنظر في إمكانية المشاركة في هذه البرامج ، لاسيما تلك التي تستهدف زيادة الانتاج في البلدان التي تواجه عجزا تجاريا مزمنا داخل المنطقة وذلك لغرض تحقيق تجارة متوازنة .

١٧ - وأكد الاتحاد وبلدان البرزخ أهمية تدريب وتنمية الموارد البشرية في إطار التعاون بين المنطقتين . وأبدت بلدان البرزخ ارتياحها للعروض المقدمة في هذا الميدان بهدف دعم عملية التكامل الاقليمي بالتعاون مع المعهد الاوروبي للادارة العامة . ونوهوا ، من ناحية أخرى ، بانشطة التنسيق الجمركي المضطلع بها في إطار الامانة الدائمة للمعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لأمريكا الوسطى .

١٨ - وأعرب الاتحاد وبلدان البرزخ عن ارتياحهم للبدء في مشروع المساعدة المالية والتقنية بهدف وضع برنامج اقليمي لإمدادات الطاقة . وفي هذا الصدد ، ذكر الاتحاد أنه على استعداد للنظر في طلبات معينة تقدم للحصول على المعونة المالية والتقنية بغية وضع مشاريع تتعلق بالربط بين شبكات الكهرباء ، وتصليح محطات الطاقة ، وتنمية مصادر الطاقة الجديدة ، وحفظ الطاقة ، والتوليد المشترك للطاقة .

١٩ - وإدراكا من الطرفين لدور العلم والتكنولوجيا الهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في بلدان أمريكا الوسطى ،وكذلك في عملية التكامل الاقتصادي الاقليمي ، اتفقا على تكثيف التعاون العلمي والتقني بين الجانبين . ولهذا الغرض ، سوف يبذل جهد خاص لدعم تدريب علماء رفيعي المستوى وتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة تضطلع بها معاهد البحوث لدى الطرفين على أن تدعم ، فضلا عن ذلك ، لتعزيز الصلات التكنولوجية في المنطقة التي يمكن أن تتضمن دعم إنشاء شبكة معلومات تكنولوجية لأمريكا الوسطى . وأوردت إشارة خاصة إلى الدعم المالي والتقني لتحديد ووضع مشاريع على نطاق المنطقة ، وإلى دراسة إمكانية تعزيز معهد أمريكا الوسطى للبحوث والتكنولوجيا الصناعية .

٢٠ - وسلم الاتحاد وبلدان البرزخ بأن صيانة البيئة من أجل الأجيال المقبلة تعتبر هدفا لا ينبغي تجاهله . وتشكل البيئة والموارد الطبيعية في البرزخ الاساس الحقيقي للتنمية الاقتصادية في المستقبل . ولذلك سوف يوجه مزيد من الاهتمام لصيانة البيئة والموارد الطبيعية في سياق بلوغ هدف التنمية المطردة في المنطقة كجزء مكمل لجميع السياسات المتصلة بالعلاقات بين بلدان البرزخ والاتحاد .

٢١ - وأكد الطرفان أهمية أنشطة مصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي في التنمية الاقتصادية للمنطقة . وفي هذا الصدد ، كرر وزراء بلدان البرزخ تأكيد أهمية مشاركة الدول الاعضاء في الاتحاد في المصرف كشركاء في خارج المنطقة ، ورجعوا مع الارتياح بما أعرب عنه الاتحاد في تأكيد استعداده لتعزيز تعاونه مع المصرف .

٢٢ - وذكر وزراء خارجية بلدان بيرزخ أمريكا الوسطى أيضا أنه من المستصوب أن يتخذ الاتحاد تدابير لدعم تعزيز المؤسسات الاقليمية والوطنية كحافز للتعاون الانمائي . وقد يتألف هذا الدعم من اجراءات ترمي إلى تحسين قدرتها على التنظيم والادارة والتنفيذ كي تستطيع هذه المؤسسات أن تضطلع بمهامها على نحو أكفأ . وأحاط الاتحاد علما بهذا الطلب ، بل وتوخى بالفعل تلبيته وأعرب عن استعداده لإدماج هذه الاجراءات في خطة مساعدة اقليمية .

٢٣ - وأعرب الطرفان عن ارتياحهما وتأييدهما لمبادرات المجتمع الدولي الرامية الى تشجيع تنمية منطقة أمريكا الوسطى ، والواردة في قراري الجمعية العامة ١/٤٢ و ٢٠٤/٤٢ المؤرخين في ٧ تشرين الأول/اكتوبر و ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ على التوالي ، واللذين شاركت في تقديمهما ، من بين بلدان أخرى ، بلدان الاتحاد الاوروبي وبلدان بيرزخ أمريكا الوسطى وبلدان أمريكا اللاتينية التي تشكل جزءا من مجموعة كونتادورا وفريق الدعم .

٢٤ - واتفق الاتحاد وبلدان البيرزخ على مضاعفة التعاون في منطقة أمريكا الوسطى في بعض الميادين المحددة ، وبخاصة من أجل القيام بإسهام ملموس لتحقيق أهداف اجراءات إقامة سلم وطيد ودائم في أمريكا الوسطى .

وأحاط الاتحاد علما في هذا الصدد بتقديم بلدان البيرزخ لخطة العمل الفوري التي تهدف إلى الحصول على المساعدة من المجتمع الدولي لبذل مجهود خاص من أجل إعادة تنشيط المنطقة وإنمائها اقتصاديا .

وتنقسم هذه الخطة إلى قسمين . يتناول الجزء الأول خطة للطوارئ ، مركّزا على المعونة الغذائية ، وإقامة صندوق من أجل التنشيط الاقتصادي لأمريكا الوسطى ، والأمن في مجال الطاقة والديون الخارجية ، ومساعدة اللاجئين والمشردين . ويقترح الجزء الاخر خطة للتنشيط الاقتصادي لعدة سنوات ، وتنص على سلسلة من التدابير ، خصوصا في مجالات إعادة تنشيط التجارة داخل المنطقة وتشجيع الصادرات خارج المنطقة وتطوير القطاعات الصناعية والزراعية والحراجية ومصائد الأسماك والسياحة ، والهياكل الأساسية ، والتنمية الاجتماعية ، والعلم والتكنولوجيا ، وتكامل المناطق الحدودية ، ودعم تعزيز المؤسسات .

٢٥ - ورحب الاتحاد بتقديم بلدان البرزخ لخطة العمل الفوري من أجل التنمية والتنشيط الاقتصادي للمنطقة ، وأبدى استعداده للتعاون في تنفيذها . وتعتبر هذه الخطة ، التي ينبغي أن تنسق مع الخطة المنصوص عليها في قراري الجمعية العامة ١/٤٢ و ٢٠٤/٤٢ ، تنفيذا مسبقا لها . وقد وضعت الخطة لتدعم تنفيذ اتفاق السلم والاستقرار في المنطقة . وينبغي أن تنسق مشاركة الاتحاد ، بعد دراستها وتحديدها ، مع البلدان الاخرى والمنظمات الدولية التي تشارك في هذا الجهد . وسوف يُتفق على مشاركة الاتحاد في مختلف التدابير المحددة بموجب الخطة بالاشتراك مع بلدان برزخ أمريكا الوسطى .

٢٦ - وذكر الاتحاد أنه مستعد بالفعل لان يأخذ في اعتباره المشاكل التي سببها الجفاف الذي عانت منه المنطقة في الاشهر الاخيرة ، وذلك فيما يتعلق بالتدابير الطارئة المقترحة في خطة العمل الفوري ، خصوصا في سياق الفصل المتعلق بالمعونة الغذائية . وفي هذا الصدد ، وبناء على تقديم طلب مسبّب ومفصّل ، يأخذ الاتحاد على عاتقه ، أن يوفر معونة طارئة خاصة لتلك البلدان البرزخية التي تعاني من مشاكل الامن الغذائي الاستثنائية ، بالتنسيق مع المنظمات الدولية ذات الصلة .

٢٧ - وأبدى الاتحاد استعداده ، في سياق الخطة الطارئة وفيما يتعلق بالمشكلة الاستثنائية لإعادة اللاجئين إلى أوطانهم وتقديم المساعدة للمشردين ، لزيادة المعونة التي تقدمها بالفعل للمنطقة لهذا الغرض . واتفق الاتحاد وبلدان البرزخ على المعايير التالية لتقديم مساعدة الاتحاد في هذا المضمار : سيوجه الجهد الاضافي للمساهمة في العودة الاختيارية للسكان اللاجئين إلى بلدانهم وإعادة توطين المشردين عن طريق تسهيل عودتهم وإعادة توطينهم بمحض اختيارهم ، سواء في مناطق نشأتهم أو المناطق الاخرى وفق رغباتهم ، إذا أمكن تلبيتها . وستنفذ هذه العملية بضمانات تحفظ للسكان المعنيين كرامتهم وأمنهم عن طريق الاتفاق بين الحكومات التي يهمها الامر وتحت مسؤولية المنظمات الدولية المتخصصة والمعترف بها . وعلاوة على ذلك ، سوف تتم اعادة توطين السكان اللاجئين أو المشردين في إطار برامج للتنمية متعددة السنوات في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية مرضية تفيد أيضا السكان المقيمين بالفعل في المناطق المستقبلة .

٢٨ - وأحاط الاتحاد علما كذلك بتقرير نائب رئيس غواتيمالا نيابة عن نواب رؤساء بلدان أمريكا الوسطى بشأن التقدم المحرز في التصديق على الاتفاقية الخاصة ببرلمان أمريكا الوسطى والتحضير للانتخابات من أجل تشكيله ، وأحاط علما بطلب المساعدة المالية لاجراء الانتخابات لذلك البرلمان في بلدان المنطقة الخمسة . وأكد الاتحاد في

هذا الصدد الأهمية التي يعلقها على إنشاء برلمان لأمريكا الوسطى عن طريق الاقتراع العام في ظل ظروف تكفل احترام حقوق الانسان والديمقراطية القائمة على التعددية والمشاركة ، والسلم في أمريكا الوسطى . وأعربت بلدان البرزخ عن امتنانها للاتحاد لما قدمه من دعم بالتعاون مع البرلمان الاوروبي ، الامر الذي سيمكنها من الاستفادة من التجربة القيمة في هذا الشأن . وأحاطت علما بأن الاتحاد قد أعلن استعداده ، في تعاون وثيق مع البرلمان الاوروبي ، للقيام بمساهمة محددة في التنظيم العملي والفني للانتخابات .

- - - - -